

تفسير البيضاوي

15 - { ودخل المدينة } ودخل مصر آتيا من قصر فرعون وقيل منف أو حائين أو عين شمس من نواحيها { على حين غفلة من أهلها } في وقت لا يعتاد دخولها ولا يتوقعونه فيه قيل كان وقت القيلولة وقيل بين العشاءين { فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه } أحدهما ممن شايعه على دينه وهم بنو إسرائيل والآخر من مخالفيه وهم القبط والإشارة على الحكاية { فاستغاثه الذي من شيعته على الذي } هو { من عدوه } فسأله أن يغيثه بالإعانته ولذلك عدى بـ { على } وقرئ (استعاشه) { فوكزه موسى } فضرب القبطي بجمع كفه وقرئ فلكزه أي ضرب به صدره { فقضى عليه } فقتله وأصله فأنه حياته من قوله { وقضينا إليه ذلك الأمر } { قال هذا من عمل الشيطان } لأنه لم يؤمر بقتل الكفار أو لأنه كان مأمونا فيهم فلم يكن له اغتيالهم ولا يقبح ذلك في عصمه لكونه خطأ وإنما عده من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر منه على عادتهم في استعطام محقرات فرطت منهم { إنه عدو مصل مبين } طاهر العداوة